@ 103 @ الجلي ! 2 2 ! الضمير في يتلوه للبرهان وهو البينة ولمن كان على بينة من ربه والضمير في منه للرب تعالى ويتلوه هنا بمعنى يتبعه والشاهد يريد به القرآن فالمعنى يتبع ذلك البرهان شاهد من ا وهو القرآن فيزيد وضوحه وتعظم دلالته وقيل إن الشاهد المذكور هنا هو علي بن أبي طالب ! 2 2 ! أي ومن قبل ذلك الكتاب الشاهد كتاب موسى وهو أيضا دليل آخر متقدم وقد قيل أقوال كثيرة في معنى هذه الآية وأرجحها ما ذكرنا ^ ومن الأحزاب ^ أي من أهل مكة ! 2 2 ! جمع شاهد كأصحاب ويحتمل أن يكون من الشهادة فيراد به الملائكة والأنبياء أو من الشهود بمعنى الحضور فيراد به كل من حضر الموقف ! 2 2 ! أي يطلبون اعوجاجها أو يصفونها بالإعوجاج ! 2 2 ! أي لا يفلتون ! 2 2 ! إخبار عن تشديد عذابهم وليس بصفة لأولياء ! 2 2 ! الآية ما نافية والضمير للكفار والمعنى وصفهم بأنهم لا يسمعون ولا يبصرون كقوله ختم ا على قلوبهم الآية وقيل غير ذلك وهو بعيد ! 2 2 ! أي لا بد ولا شك ! 2 2 ! أي خشعوا وقيل أنابوا ! 2 2 ! يعني المؤمنين والكافرين ! 2 ! 2 شبه الكفار بالأعمى والأصم وشبه المؤمنين بالبصير والسميع فهو على هذا تمثيل للمؤمنين بمثالين وتمثيل للكافرين بمثالين وقيل التقدير كالأعمى والأصم والبصير والسميع قالوا ولعطف الصفات فهو على هذا تمثيل للمؤمنين بمثال واحد وهو من جمع بين السمع والبصر وتمثيل للكفار بمثال واحد وهو من جمع بين العمى والصم ! 2 2 ! وصف اليوم بالأليم على وجه المجاز لوقوع الألم فيه ! 2 2 ! جمع أرذل وهم سفلة الناس وإنما وصفوهم بذلك لفقرهم جهلا منهم واعتقاد أن الشرف هو بالمال